

سنن البيهقي الكبرى

17685 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا مهدي بن ميمون ثنا سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي فراس قال قال ٧ شهدت عمر بن الخطاب B وهو يخطب الناس فقال يا أيها الناس إنه قد أتى علي زمان وأنا أرى أن من قرأ القرآن يريد به الله وما عنده فيخيل إلي بآخرة أن قوما قرءوه يريدون به الناس ويريدون به الدنيا ألا فأريدوا الله بقراءتكم ألا فأريدوا الله بأعمالكم إلا إنما كنا نعرفكم إذ ينزل الوحي وإذ النبي A بين أظهرنا وإذ نبأنا الله من أخباركم فقد انقطع الوحي وذهب النبي A فإنما نعرفكم بما أقول لكم ألا من رأينا منه خيرا طننا به خيرا وأحببناه عليه ومن رأينا منه شرا طننا به شرا وأبغضناه عليه سرائركم بينكم وبين ربكم ألا إنما أبعث عمالي ليعلموكم دينكم وليعلموكم سنتكم ولا أبعثهم ليضربوا ظهوركم ولا ليأخذوا أموالكم ألا فمن رآه شيء من ذلك فليرفعه إلي فوالذي نفس عمر بيده لأقص منه فقام عمرو بن العاص فقال يا أمير المؤمنين إن بعثت عاملا من عمالك فأدب رجلا من أهل رعيته فضربه إنك لمقصه منه قال نعم والذي نفس عمر بيده لأقص منه وقد رأيت النبي A يقص من نفسه ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوه ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ولا تجمروهم فتفتنوهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم